افعالهم وان كان صفة لشيء مع انه خلاف ظاهر الآية فات المعنى المقصود
اذ المقصود ان كل شيء هو مفعول لهم كائن في الزبر مكتوب فيها موافقا
لقوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر لان كل شيء كائن في صحائف اعمالهم مفعول
لهم فالرفع لازم على ان يكون كل شيء مبتدأ والجملة الفعلية صفة لشيء و
الجار والمجرور في محل الرفع على انه خبر المبتدأ والتقدير كل شيء هو مفعول لهم
ثابت في الزبر بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة واعلم انه قد سبق ان الاسم
المذكور اذا كان الفعل المشتغل عنه بضميره او متعلقه امرا او نهيا فالمختار
فيه النصب والظاهر ان قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
داخل تحت هذه القاعدة مع ان القراء اتفقوا فيه على الرفع الا في قراءة
شاذة عن بعضهم فاضطر النحاة الى ان تمحلوا الاخراجه عن القاعدة المذكورة
لئلا يلزم اتفاق القراء على غير المختار فاشار المصنف الى ما تمحلوا الاخراجه
عنها فقال ونحو الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما الفاء
فيه مرتبط بمعنى الشرط عند المبرد لكون الالف واللام في الزانية والزاني
مبتدأ موصولا فيه معنى الشرط واسم الفاعل الذي هو صلته كالشرط وخبر المبتدأ
كالجزاء والفاء الداخل عليه مرتبط بالشرط للدلالة على سببيته للجزاء ومثل هذا الفاء

٦٧

الفاء لا يعمل ما في حيزه فيما قبله فامتنع تسليط المذكور بعده على ما قبله فتعين الفعل
فيه الرفع والآية جملتان مستقلتان عند سيبويه اذ الزانية
مبتدأ محذوف المضاف والزاني عطف عليه والخبر محذوف اي حكم
الزانية والزاني فيما يتلى عليكم بعد وقوله فاجلدوا جملة ثانية لبيان حكم
الموعود والفاء عنده ايضا للسببية اي ان ثبت زناهما فاجلدوا او
قيل زائدة او للتفسير وجزء الجملة لا يعمل في جزء جملة اخرى فيمتنع التسليط
فلا يدخل في الضابطة فتعين الرفع والا اي وان لم يكن الفاء بمعنى الشرط
ولم يكن الآية جملتين ايضا فهي تكون داخلة تحت الضابطة فالمختار
حينئذ فيها النصب واختيار النصب باطل لاتفاق القراء على الرفع فلا بد
من جعل الفاء بمعنى الشرط او جعل الآية جملتين فتعين الرفع الرابع
من تلك المواضع التي وجب حذف ناصب المفعول به فيها التحذير وانما
وجب حذف الفعل فيه لضيق الوقت عن ذكره وهو في اللغة تخويف شيء
عن شيء وتبعيده منه وفي اصطلاح النحاة معمول اي اسم عمل فيه النصب
بالمفعولية بتقدير اتق تحذيرا اي حذر ذلك المعمول تحذيرا فيكون
مفعولا مطلقا او ذكر تحذيرا فيكون مفعولا له مما بعده اي مما بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1